رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

هل أنت تلتفت في الصلاة ؟ | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. فمن اتقى الله كفاه - 00:00:00

ايها الاحبة ان يغار الانسان على شيء من ما له ان يسرق فهذا امر طبع وان يغضب المرء على ان يختلس شيء من ماله فهو غير مستغرب. الا ان الغريب حقا ان يستلب منا وبشكل يومي اشرف واعز واغلى من هذا كله - 00:00:32

ولا تتحرك فينا غيره. ولا الم ولا حزن على هذا الذي يذهب. الا من رحم الله ولو كان امرا دنيويا لهان استدراكه. ولكنه شيء يمس ركن ديننا ولا يمكن استدراكه الا بتوبة صادقة نصوح. والغريب ايضا في هذه السرقة - 00:01:02

الاختلاس ان الذي يمارسها معي ومعك هو عدونا الذي اخبر عن عداوته اللطيف الخبير منذ اغوى ابوينا منذ اغوى ابوينا واخرجهما من الجنة. ايها المؤمنون لو قيل لاحدنا انك تلتفت في صلاتك يمنة ويسرة لغضب ولظن ان هذا نوعا - 00:01:32

من الاستخفاف به او تنقيص قدره. وهو يعلم من نفسه انه اذا افتتح الصلاة وجه وجه ناحية القبلة. ولكن ماذا؟ ماذا عن ذلك السؤال الذي طرحه ابن القيم رحمه الله - 00:02:02

وفي هذا السياق حيث يقول هل انت تلتفت في صلاتك ام لا؟ فيقول رحمه الله ان التفات المنهي عنه في الصلاة قسمان. اما الاول فالتفات القلب عن الله تعالى الى غيره - 00:02:22

واما الثاني فهو التفات البصر. وكلاهما منهي عنه. ولا يزال الله عز وجل مقبلا على يا عبد ما دام مقبلا على صلاته فاذا التفت بقلبه او بصره اعرض الله تعالى عنه - 00:02:42

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها لما سألته عن االتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. وفي اثر يقول الله عز وجل - 00:03:02

الى خير مني الى خير مني. ومثل من يلتفت في صلاته ببصره او بقلبه. كمثل لرجل استدعاه السلطان. فاوقفه بين يديه. واقبل يناديه ويخاطبه وفي اثناء ذلك يلتفت عن السلطان يمينا وشمالا. وقد انصرف قلبه عن السلطان فلا يفهم - 00:03:22

ما يخاطبه به لان قلبه ليس حاضرا معه. فما ظن هذا الرجل ان يفعل به ذلك السلطان افليس اقل المراتب في حقه ان ينصرف من بين يديه ممقوتا مبعدا ساقطا من عينيه - 00:03:52

هذا المصلي لا يستوي والحاظر القلب. المقبل على الله تعالى في صلاته. الذي قد اشعر قلبه عظمة الرب العظيم الذي يقف بين يديه. فامتلأ قلبه هيبة له واجلال كان له ذلت عنقه له. وخشع بصره له. واستحيا من ربه. ان يقبل - 00:04:12

على غيره وهو واقف بين يديه او يلتفت عنه او يلتفت عنه وقد نصب قدميه بين يديه وبين صلاتيهما هذا الاخير والذي قبله. كما قال حسان بن عطية رحمه الله ان الرجلين - 00:04:42

ليكونان في الصلاة الواحدة وانما بينهما في الفضل كما بين السماء والارض. وذلك ان احدهما يقبل على الله عز وجل والاخر ساه غافل. فاذا اقبل العبد على مخلوق مثله وبينهما حجاب لم يكن اقبالا - 00:05:04

ولا تقريبا. فما الظن بالخالق جل وعلا؟ واذا اقبل على الله عز وجل وبينه وبينه حجاب الشهوات والوساوس والنفس مشغوفة بها. ملأى منها فكيف يكون ذلك اقبالا؟ وقد الهته وساوسه وافكاره. وذهبت به كل مذهب. والعبد واستمع لهذه يا عبد الله - 00:05:27

عبد اذا قام بين يدي ربه في الصلاة غار الشيطان منه. ذلك انه قد قدم في مقام هو اعظم مقام. واقربه واغيظه للشيطان واشده عليه.

فالشيطان يحرص حينها ويجتهد الا يقيمه فيه. بل لا يزال به يعده. ويمنيه وينسيه - 00:05:57
ويجلب عليه بخيله ورجله حتى يهون عليه شأن صلاته. فيتهاون بها حتى يتركها فان عجز عن ذلك منه وعصاه العبد وقام في ذلك المقام اقبل عدو الله تعالى حتى يخطر بينه وبين نفسه. ويحول بينه وبين قلبه. فيذكره في الصلاة ما لم يذكره قبل دخوله فيها. حتى - 00:06:27
ربما كان قد نسي الشيء والحاجة وايس منها فيأتيه في الصلاة فيذكره اياها. ليشغل قلبه بها ويأخذه عن الله عز وجل. فيقوم في مقامه بلا قلب. فيقوم في مقامه بلا قلب - 00:06:57
فلا ينال من اقبال الله تعالى وكرامته وقربه. ما يناله المقبل على ربه عز وجل. الحاضر في صلاته فينصرف من صلاته مثلما دخل فيها والعياذ بالله. ينصرف مثلما دخل فيها بخطاياه وذنوبه واثقاله. لم تخف عنه بالصلاة. لان الصلاة المكفرة حق - 00:07:17
ليست هي التي يقام فيها الجسد فقط. بل ما اجتمع فيها جسد وقلب. وبقدر ما يجتمع يكون الحق بالذنوب والاوزار. قال ابن القيم ولا زال الكلام له فان الصلاة انما تكفره - 00:07:47
سيئات من ادى حقها. واكمل خشوعها ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وقال به. فهذا اذا انصرف منها وجد خفة من نفسه. واحس باثقال قد وضعت عنه. فوجد نشاطا وراحة - 00:08:07
حتى يتمنى اسمع هذه العلامة واعرضها على قلبك حتى يتمنى انه لم كن خرج منها لانها قرة عينه. ونعيم روحه وجنة قلبه ومستراحه في هذه الدنيا فلا يزال كانه في سجن وضيق حتى يدخل فيها مرة اخرى. فيستريح بها لا من - 00:08:27
منها فالمحبون يقولون نصلي فنستريح بصلاتنا. كما قال امامهم وقدوتهم ونبيهم صلى الله الله عليه وسلم يا بلال ارحنا بالصلاة. ولم يقل ارحنا منها. وقالت جعلت قرة عيني في الصلاة - 00:08:57
فمن جعلت قرة عينه في الصلاة فبالله كيف تقر عينه بدونها؟ وكيف يطيق الصبر عنها فصلاة هذا الحاضر بقلبه. الذي صارت الصلاة قرة عينه هي التي تصعد. هي التي تصعد - 00:09:17
وهي التي لها النور والبرهان. حتى يستقبل بها الرحمن عز وجل. فتقول حفظك الله كما حفظتني. واما صلاة المفرط المضيع لحقوقها. وحدودها وخشوعها. فانها تلف كما يلف الثوب الخلق ويضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني. انتهى - 00:09:37
كلامه رحمه الله والسؤال الذي يعاد مرة اخرى ايها المصلون هل نحن نلتفت وفي صلاتنا والجواب كل منا اعلم بنفسه بل الانسان على نفسه بصيرة لكن لندرك انفسنا يا احبة فوالله الذي لا يحلف الا به ووالله الذي فرض هذه الصلوات خمسا - 00:10:07
في اليوم والليلة. والله اننا لمحرومون الا من رحم الله. من اعظم نعيم في الدنيا. الا وهو بالله عز وجل والتلذذ بمناجاته ولا طريق لا طريق الى نيل الى الى نيل ذلك - 00:10:37
الا من طريقين اصيلين. كبيرين ومنهما تتفرع بقية الطرق. احدهما الصلاة والاخر قراءة القرآن بتعقل وتفهم وتدبر قدر الامكان. فمن جمع الله له الاثنتين ان يقرأ القرآن وفي الصلاة بتدبر وعقل. فوالله والله والله لقد تعجل شيئا من نعيم - 00:10:57
الدنيا من نعيم الجنة قبل دخولها. نسأل الله عز وجل الا يحرمنا واياكم فضله. اللهم لا تحرمنا فضلك اللهم انا ندعوك بما دعاك به خليلك يا رحمن. رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل - 00:11:27
دعاء نفعني الله واياكم بما سمعنا وجعلنا واياكم ممن يقيم الصلاة ظاهرا وباطنا والحمد لله رب العالمين فان من الخطأ العظيم ايها الاخوة ان من الخطأ العظيم الذي نرتكبه ونحن في معترك الحياة - 00:11:47
الاحداث ومتابعة الاخبار واللهث وراء مصالحنا من الخطأ العظيم ان يعود هذا كله على صلاتنا بالضعف والقصور. اما في والتقصير ايضا. اما في اقامة خشوعها. او في اقامتها في وقتها - 00:12:07
او في غير ذلك من صور التقصير. ان الامة حينما تظن انها ستظفر بعون الله فهي في عمومها مفرطة في صلاتها فلقد ظنت بالله ظن السوء. استمعوا الى قول الله عز وجل - 00:12:27
مخاطبا بني اسرائيل وهو خطاب لنا بالتبع. ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. وقال الله اني معكم. لكن

ما هي شروط هذه المعية اني معكم اول شرط لان اقمتم الصلاة. لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة - 00:12:47
وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ومفهوم الاية ان الله عز وجل سيرفع معية التوفيق والنصر عن الامة التي - 00:13:17
تضيع صلاتها او تمنع حق الله تعالى في الاموال التي استخلفت عليها. او قصرت في نصرة انبيائه والاديان التي بعثوا بها. وواقع الامة اليوم في طول العالم الاسلامي وعرضه من هذه الجهة لا يبشر - 00:13:47
خير والله المستعان. من خان حي على الصلاة يخون حي على الفلاح. وختاما ختاما ايها ليدرك كل واحد منا نفسه قبل ان يفكر في مصير الامة. فانما الامة انا وانت - 00:14:07
الثاني والثالث لندرك انفسنا ولنراجع واقعنا مع هذه الصلاة العظيمة التي عظم الله شأنها بصور كثيرة لو لم يكن منها الا انها الركن الوحيد من بين الاركان العملية الاربعة الذي فرضه - 00:14:27
الله عز وجل على رسوله في اعلى مكان وصل اليه صلى الله عليه وسلم في السماوات السبع وفرضت اول فرضت لحب الله لها فرضت خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم خففت وخففت حتى ال امرها الى ما - 00:14:47
ليمون ايها الاخوة ان مما يعين على القيام بحق هذه الصلاة امور كثيرة اشير الى بعضها على الانسان ان يقرأ في هذه الفضائل التي ذكرها الله وذكرها رسوله صلى الله عليه وسلم عن هذه - 00:15:07
الصلاة يقرأ عن فضلها. يقرأ عن منزلتها. يقرأ عن عظيم قدرها في دين الله عز وجل. يقرأ عن واقع النبي صلى الله عليه عليه وسلم وعن واقع الصحابة والصالحين من هذه الامة كيف كانوا يعظمون الصلاة فلما عظموها عظموا - 00:15:27
وبقية الشريعة. ولما عظموا الشريعة قذف الله في قلوب اعدائهم الهيبة منهم. فان من لم يعرف قيمة الشيء لم يقدره قدره. كذلك مما يعين على هذا القراءة في سير الصالحين الذين نقلت اخبارهم - 00:15:47
في امر عنايتهم بالصلاة فان الانسان اذا قرأها احتقر ما يقوم به واستقل ما يقع منه من اهتمام فانه حينما يقرأها يكاد يردد قول الاول لتعرظن بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح - 00:16:07
اذا مشى كالمقعد. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا من عظمت هذه الصلاة. اللهم يا يا قيوم املأ قلوبنا من تعظيمها. واجعلنا ممن يقيمها حق اقامتها. اللهم اجعلنا ممن يقيمها حق اقامتها - 00:16:27
اللهم اجعلنا ممن يقيمها حق اقامتها. اللهم يا حي يا قيوم اجعلها في قلوبنا احب الينا من اموالنا واجعلها احب الينا من اهلينا واولادنا. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:47
اللهم لا تسلمنا حبها. اللهم لا تسلبنا حبها ولا تعظيمها. بسبب ذنوبنا يا رب العالمين - 00:17:07